سؤالان عن

١- أعمال شهر رمضان في الكتب المعتبرة

٢- اعتبار وأصل دعاء الجوشن الكبير

السؤال الأول:

١- ما هي الأعمال والصلوات الوارة في شهر رمضان عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام كما جاءت في كتب الطائفة المعتبرة ؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأعمال بجملتها مطلوبة؛ من صلاة وصدقة وصلة رحم ودعاء، سواء الوارد بخصوصه في هذا الشهر أو غيره، ورد الدعاء في نص أو أنشأه الداعي.

وأما الوارد بخصوصه في شهر رمضان فكثير من أول إقباله إلى إدباره ومن إمساكه إلى إفطاره؛ فمنه:

في أوله عند رؤية الهلال:

إذا رأى الهلال استحب له أن يقول مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ.

الغسل:

الغسل أول ليلة من شهر رمضان و ليلة النصف منه و ليلة سبع عشرة منه و تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و ليلة الفطر و يوم الفطر.

نوافل الشهر:

ومجموعها ألف ركعة على التفصيل الآتي:

يفرقها كل ليلة عشرون ركعة ، وثلاثون في العشر الأواخر، عدا ليلة التاسع عشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين، ففي كل ليلة منها مائة ركعة، فيكون المجموع تسعمائة ركعة، وفي كل جمعة عشر ركعات أربع

منها صلاة أمير المؤمنين و ركعتان صلاة فاطمة و أربع ركعات صلاة جعفر، وليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين ع و في ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة ع فيكون ذلك تمام ألف ركعة، ويزيد عليها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة، وكهذا تصلى المئات السابقة أيضا.

ويأتي بالركعات المذكورة على الطريقة المروية في مصباح المتهجد في (فصل في ترتيب نوافل شهر رمضان):

فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ فَرَغَ مِنْ نَوَافِلِهِ وَ صَلَّى مَا اخْتَارَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمُرَغَّبِ فِيهَا قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ تَسْلِيمَاتٍ، فَإِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ع وَ دَعَا بِمَا أَرَادَ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّد ... إلى آخر الدعاء.

ثم قال:

و هكذا تصلي عشرين ركعة [كل ليلة] في عشرين ليلة، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين كل ليلة عشر ركعات فتصلي ثلاثين ركعة ثمان بين العشاءين و اثنتين و عشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كل ركعتين بتسليمة و بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة فأما الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأواخرفَتَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ:

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى عَنْهُ لِشَيْءٍ يَا مَنْ لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَ لَا تُوَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ ... إلى آخر الدعاء في كتاب مصباح المتهجد.

ويجوز الاكتفاء بالمتيسر من الركعات والدعاء، أو الاجتزاء بالركعات فقط من قيام أو من جلوس.

أدعية الليالي:

دعاء أول يوم من شهر رمضان: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ)

ودعاء الافتتاح المشهور.

ودعاء أبي حمزة الثمالي الذي يرويه عن زين العابدين عليه السلام

ويدعو في السحر بدعاء: (يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي)

وكذا فيه بدعاء إِدْرِيسَ ع: (سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَارِثَه)

وأدعية العشر الأواخر المذكورة في المطولات كمصباح المتهجد.

أعمال ليالي القدر:

مائة ركعة لكل من ليلة التاسع عشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين، يدعو بين كل ركعتين أو بين العشرات بما ورد في المطولات كمصباح الشيخ، وأو يكتفي بالركعات لا يتركها ولو من جلوس.

وفي ليلة ثلاث وعشرين: قراءة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وقراءة سُورَتِي الْعَنْكَبُوتِ وَ الرُّومِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وأما ما يأتي به أكثر الناس اليوم في هذه الليالي الشريفة فبعضه خاص بهذه الليالي وبعضه عام وآخر ضعيف أو غير منصوص عليه، يجوز الاتيان به على وجه الذكر المطلق، وإن كان الوقوف على الوارد أولى بلا ريب.

التسبيح عقيب الوتر:

تَسْبِيحَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَقِيبَ كُلِّ وَتْرٍ وَ هُوَ:

(سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ) الدعاء.

الاعتكاف:

وهو من أفضل أعماله المستحبة في في هذا الشهر، ومندوب إليه في أواخره.

توديع شهر رمضان:

ويستحب وداع شهر رمضان بدعاء: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِه) الدعاء.

وبما ورد في صحيفة سيد العابدين ع: (يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ وَ يَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ) الدعاء.

السؤال الثاني:

ما قولكم في دعاء الجوشن الكبير ؟ وما أصله وما مصدره ؟ وهل تستحب قراءته بنحو مخصوص في شهر رمضان وليلة القدر ؟

الجواب:

بسم الله الرحمين الرحيم

ليس للدعاء المسمى بدعاء الجوشن الكبير أثر في الكتب المعتبرة وهو من متفرادات الشيخ الجليل الكفعمي رحمه الله الكثير التفرد والتسامح في الرواية عن غير الإمامية والعمل بضعيف الأخبار والسنن، ولا يعلم صحة انتساب الدعاء للنبي ص أو أحد من الأئمة ع، مع وجود القرائن القوية على كونه من مرويات غير الإمامية، ولا يخلو متنه أيضا عن بعض الغرابة.

وأما دعاء الجوشن المعروف لدينا فهو الذي رواه السيد ابن طاووس في مهج الدعوات عن الكاظم عليه السلام لما أراده موسى بن المهدي بالسوء، فأنشأ يدعو: " إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ سَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ " الدعاء، وهو المعروف اليوم بدعاء الجوشن الصغير.

وفي نسخة المهج الدعوات زيادة –متطابقة مع المروي في سبب الدعاء عند الصوفية كما سوف يأتي ذكره– تخص ثواب دعاء الجوشن الكبير من بعض نساخ الكتاب وهو أبو طالب بن رجب، وفي طبقات أعلام الشيعة للمحقق الطهارني أنه أبو طالب بن رجب بن محمد بن رجب البرسي (طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧١ أبو طالب بن رجب)، والبرسي الجد هو صاحب المشارق معلوم المشرب والمذهب، ضعيف الرواية، من أعلام القرن السابع، فحفيده يظن أنه ممن عاش القرن الحادي عشر وقد يكون عاضر الكفعمي.

والزيادة هي:

(الشرح المعروف بشرح دعاء الجوشن؛ **يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب** وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من **كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود رحمة الله عليه** يتضمن مهج الدعوات و غيره بغير هذه الرواية، و الخبر متقدم على الدعاء المذكور« فأحببت إثباته في هذا المكان ليعلم فضل الدعاء المذكور و هذا صفة ما وجدته بعينه :

خبر دعاء الجوشن و فضله و ما لقارئه و لحامله من الثواب:

بحَذْف الْإِسْنَاد عَنْ مَوْلَانَا وَ سَيِّدنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع عَنْ أَبِيه جَعْفَرٍ الصَّادق عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه عَنْ أَبِيه الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَا بُنَيَّ أَ لَا أُعَلِّمُكَ سِرّاً مِنْ أَسْرَارِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ عَلَّمَنِيه رَسُولُ اللَّه ص وَ كَانَ مِنْ أَسْرَارِه لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْه أَحَدٌ قُلْتُ بَلَى يَا أَبَاهْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّه ص الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ ع فِي يَوْمِ الْأُحُدِ وَ يَوْمُ الْأُحُدِ يَوْمٌ مَهُولٌ شَدِيدُ الْحَرِّ وَ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ص جَوْشَنٌ لَا يَقْدِرُ حَمْلَهُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ وَ حَرَارَةِ الْجَوْشَنِ) الحديث.

وقد تنبه لهذه الزيادة المحدث المجلسي رحمه الله في البحار، فقال في موضعين بعد رواية دعاء الجوشن المعروف:

(و من الغرائب أن السيد بن طاوس قدس الله روحه بعد ما أورد الجوشن الصغير المفتتح بقوله إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته فِي كِتَابِ مُهَجِ الدَّعَوَاتِ قَالَ: خَبَرُ دُعَاءِ الْجَوْشَنِ وَ فَضْلُهُ وَ مَا لِقَارِئِه وَ حَامِلِه مِنَ الثَّوَابِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ مَوْلَانَا وَ سَيِّدنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه عَنْ أَبِيه الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا رَوَاهُ الْكَفْعَمِيُّ فِي فَضْلِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ جَبْرَئِيلُ ع يَا نَبِيَّ اللَّه لَوْ كَتَبَ إِنْسَانٌ هَذَا الدُّعَاءَ فِي جَامٍ بِكَافُورٍ وَ مِسْكٍ وَ غَسَلَهُ وَ رَشَّ ذَلِكَ عَلَى كَفَنِ مَيِّتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْه فِي قَبْرِه مِائَةَ أَلْفِ نُورٍ ... وَ قَالَ لِي يَا بُنَيَّ اكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى كَفَنِي وَ قَالَ الْحُسَيْنُ ع فَعَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبِي ع.

أقول: ظهر لي من بعض القرائن أن هذا ليس من السيد قدس الله روحه و ليس هذا إلا شرح الجوشن الكبير و كان كتب الشيخ أبو طالب بن رجب هذا الشرح من كتب جده السعيد تقي الدين الحسن بن داود لمناسبة لفظة الجوشن و اشتراكهما في هذا اللقب في حاشية الكتاب فأدخله النساخ في المتن). (البحار ٧٨/ ٣٣١-٣٣٢ ب٩ التكفين وآدابه وأحكامه)

(و هذا ليس من كلام السيد ابن طاوس و إنما زاده ابن الشيخ رجب و لعله روي في كليهما و إن كان الظاهر أنه اشتبه على هذا الشيخ). (البحار ٩١/ ٣٢٧ ب٤٥ بعض أدعية موسى بن جعفر ع)

وشرح المحقق الطهراني في طبقات الشيعة مراد المجلسي، فقال:

(و مراد المجلسى:

أن الخبر الذى نقله ابن رجب عن كتاب جدّه إنّما هو فى فضل «الجوشن الكبير» المنقول فى «المصباح» للكفعمى و ليس «الجوشن الصغير» المروى فى «المهج» فاشتبه على ابن رجب فى نقله فى ذيل ما فى «المهج» من «الجوشن الصغير». و بالجملة يظهر من توصيف المجلسى له ب «الشيخ» و «ابن الشيخ رجب» أنّه من العلماء. أقول: و لعلّه ابن الشيخ رجب بن محمد بن رجب البرسى الحلى صاحب «مشارق الانوار» و غيره،

الذى نقل الكفعمى عن بعضها خواص الاسماء الحسنى فى «المصباح» و أنّ جدّه الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى صاحب «الرجال» و غيره من التصانيف و معاصر العلامة الحلّي)

وخالفه المحدث النوري في المستدرك بنفي الجزم باشتباه أبي طالب أو الناسخ، قال:

(وَ صَرِيحُهُ أَنَّ الْجَوْشَنَ الصَّغِيرَ كَانَ مَكْتُوباً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الشَّرْحِ فَلَا اشْتِبَاهَ لِلنَّاسِخِ وَ لَا لِلشَّيْخِ الْمَذْكُورِ وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَهُوَ مِنْ صَاحِبِ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَ لَا أَظُنُّ الْمَجْلِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَدَ قَرِينَةً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا فَالاحْتِيَاطُ يَقْتَضِي التَّوَسُّلَ بِكِلَيْهِمَا).

أقول:

ما ذكره الشيخ المجلسي رحمه الله هو الأصوب والقرائن عليه عديدة، وما وجده ابن رجب في كتب جده الحسن بن داوود صاحب الرجال (بعد ٧٠٧ هـــ) لا يوجب نسبته للإمامية؛ ومن تصفح كتب الأدعية في تلك القرون وجدها تأليفا وجمعا لا يلتزم فيها بالنقل عن أهل البيت ويتسامح فيها بل تأثر أهل العمل بأهل التصوف لمقاربتهم ومخالطتهم لهم زمنا طويلا.

وأقدم أصول دعاء الجوشن التي وقفت عليها:

الأول: ما نقله أبو طالب بن رجب البرسي عن جده الحسن بن داوود (بعد ٧٠٧ هـــ) من كتاب كان يحوي كتاب مهج الدعوات وغيره، وقد عرفت أنه لا ينفع في الكشف عن نسبة الدعاء.

الثاني: ما أرسله الكفعمي رحمه الله (٩٠٥ هـــ) في كتاب (جنة الأمان الواقية ص٢٤٧) المعروف بمصباح الكفعمي، بحذف الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله مرة، وأخرى عن زين العابدين عن أبيه عن جده عن النبي ص، قال: (عَنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ عَلَيْهِ جَوْشَنٌ ثَقِيلٌ آلَمَهُ ثِقْلُه).

ولا يعلم من أين أخذه، فلو كان الكفعمي على صفة التوثق والتشدد لاحتمل صحة نسبة الدعاء، لكنه كان كثير التسامح والارسال والعمل بما لم تثبت تسبته وعلى هذا جرت مصنفاته.

الثالث: ما روي مرسلا أيضا عن زين العابدين عليه السلام في مجموع الأحزاب الصوفية، جمعها ضياء الدين الكمشخانوي المجددي (ت ١٣١١ هـــ) سنة ١٢٩٨ هـــ، وطبعت على الحجر في ثلاثة أجزاء في أستنبول سنة ١٣١١ هـــ ، وجُدد طبعها مفردة وصف حروفها سنة ٢٠١٣ م، أحزابها الثلاثة المجموعة عبارة عن أوراد وأذكار مخترعة أو مأثورة عن مشايخ طرق الصوفية جمعها الكمشخاوي عن مشايخهم، أحدها لابن

عربي (ت ٦٤٨ هـــ)، والثاني مجموع الأحزاب النقشبندية للشيخ محمد النقشبندي (ت ٧٩١ هـــ)، والثالث الأحزاب الشاذلية لأبي الحسن الشاذلي (ت٦٥٦ هـــ) وطبع تحت عنوان (مجموعة الأحزاب الشاذلية للقطب أبي الحسن الشاذلي ولسائر شيوخ الطريقة العلية).

وصورة آخر المجموع من الطبعة الحجرية التركية:

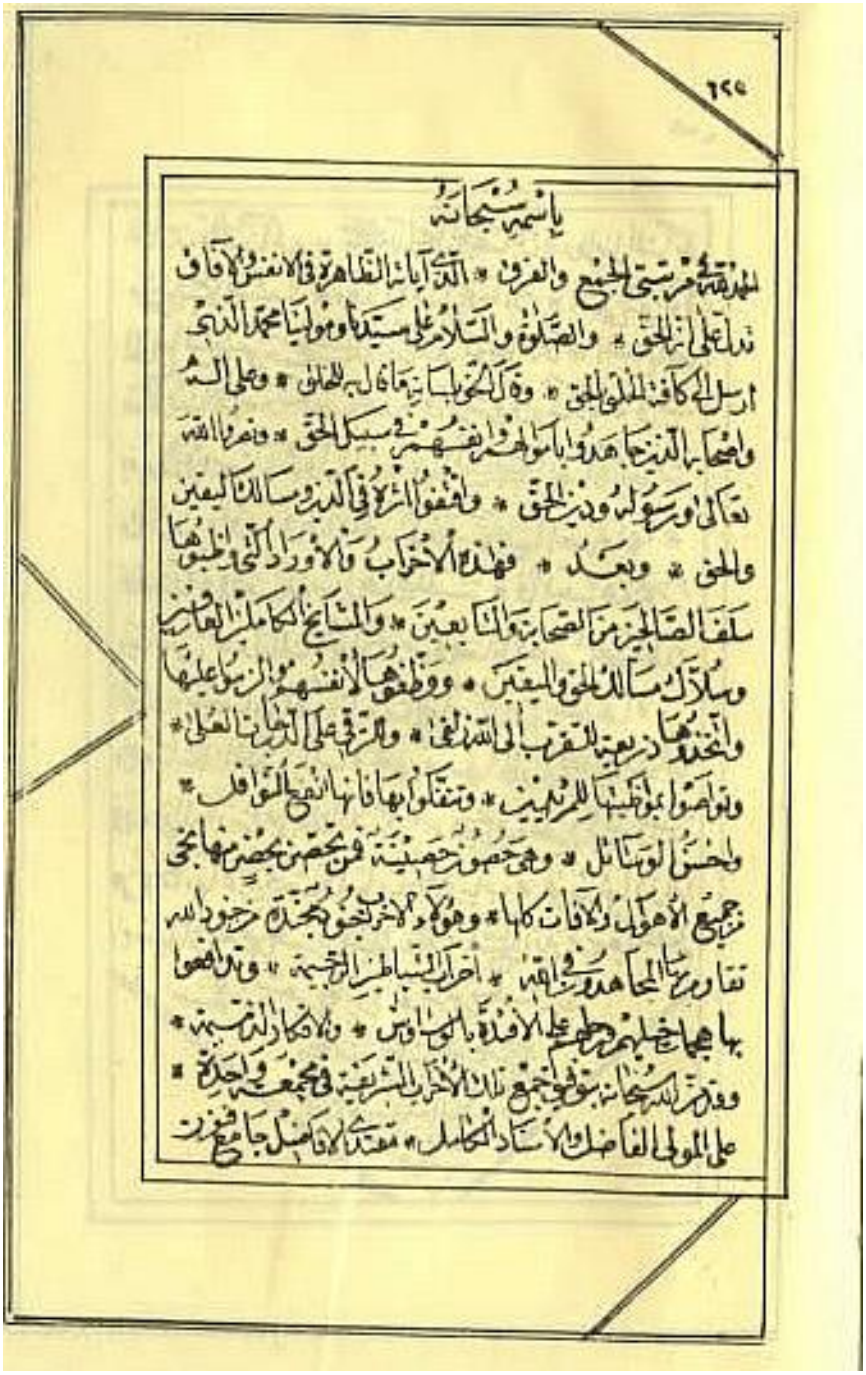

والدعاء في المجلد الأول وهو مجموعة أحزاب وأوراد ابن عربي، وفي هامشه شرح عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي (ت ١١٤٣ هـــ - ١٧٣١ م).

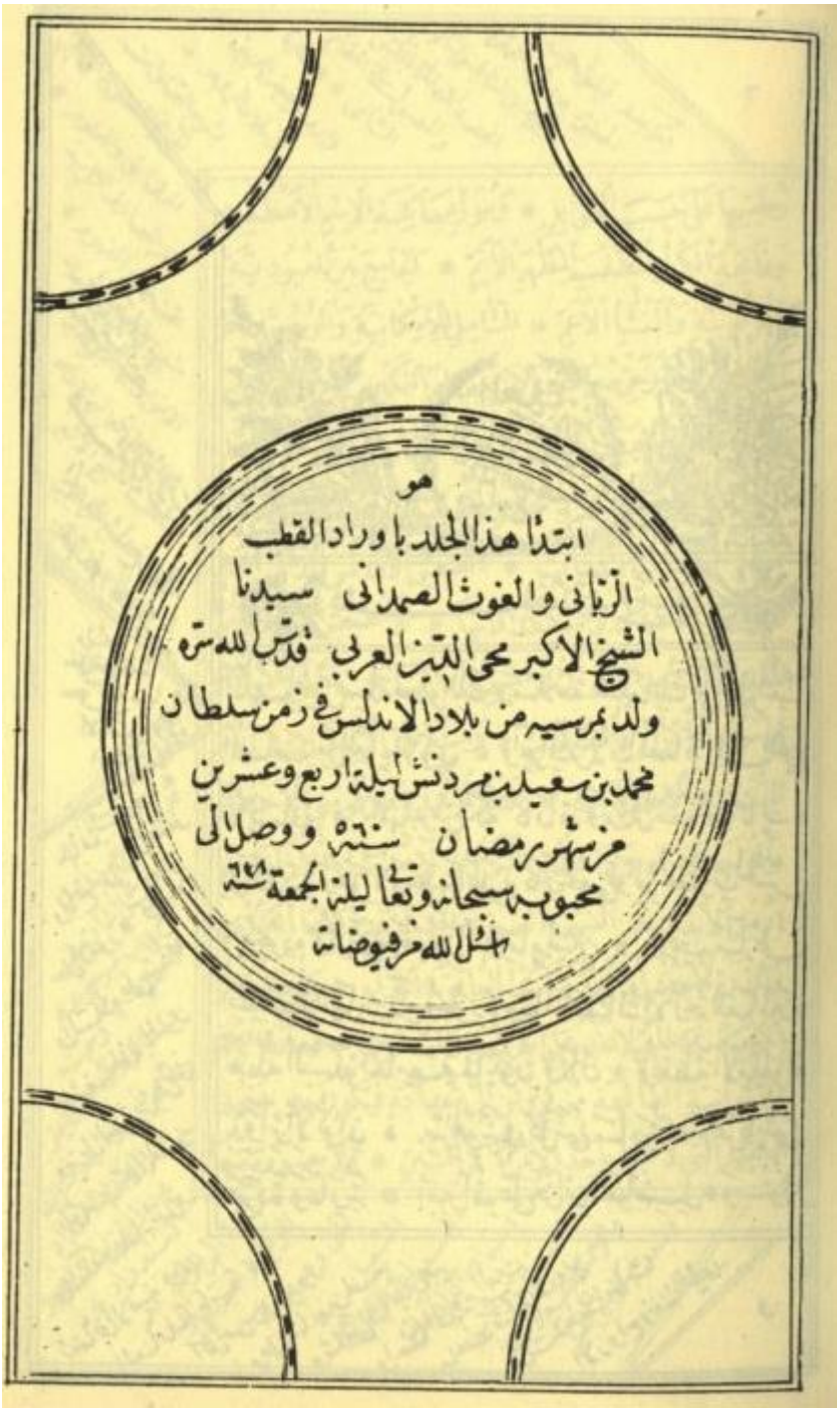
هو

ابتدا هذا المجلد باوراد القطب
الرباني والغوث الصمداني سيدنا
الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس الله سره
ولد بمرسيه من بلاد الاندلس في زمن سلطان
محمد بن سعيد بن مردنش ليلة اربع وعشرين
من شهر رمضان سنة ٥٦٠ ووصل الى
محبوبه سبحانه وتعالى ليلة الجمعة سنة ٦٣٨
صلى الله عليه وعلى آله

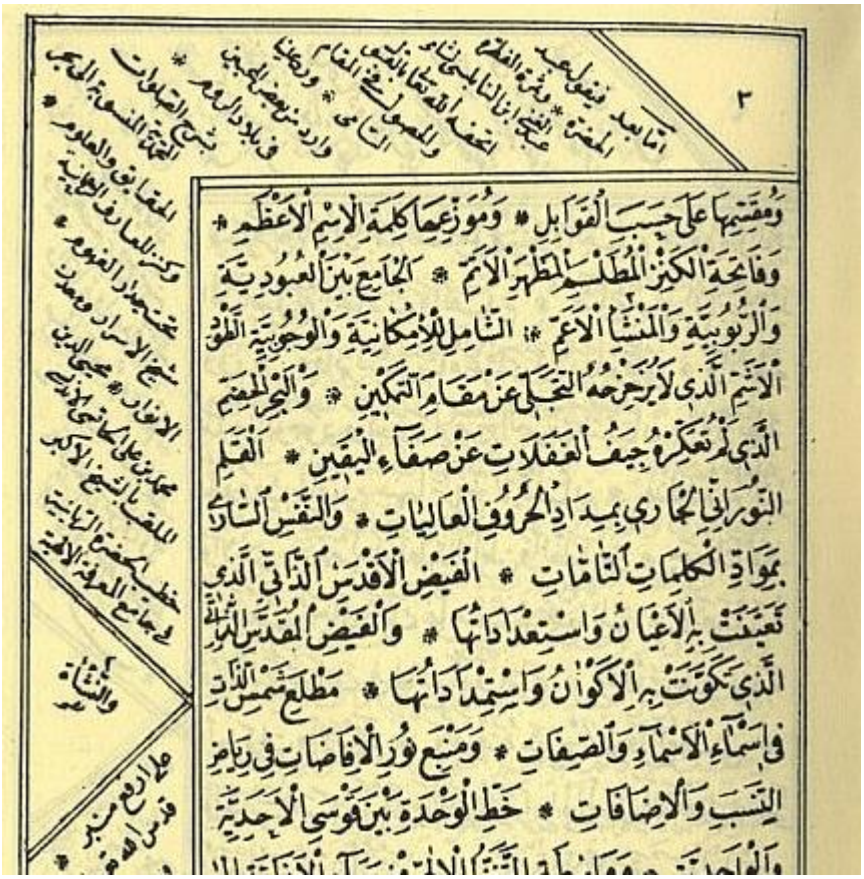

وفي هذا الهامش للنابلسي – من الطبعة الحجرية القديمة وحذف من الجديدة – ذكر إسناده للدعاء مقطوعا ما لفظه: (عن أبي عن أمامة عن جعفر بن محمد الصادق عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال يا بني إني أعلمك سرا من اسرار الله تعالى عز شأنه وعم نواله ولا إله غيره علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أسير إلى أحد وكان يوما شديد الحرمع ثقل الجوشن) الحديث بعين ما رواه ابن رجب البرسي والكفعمي !.

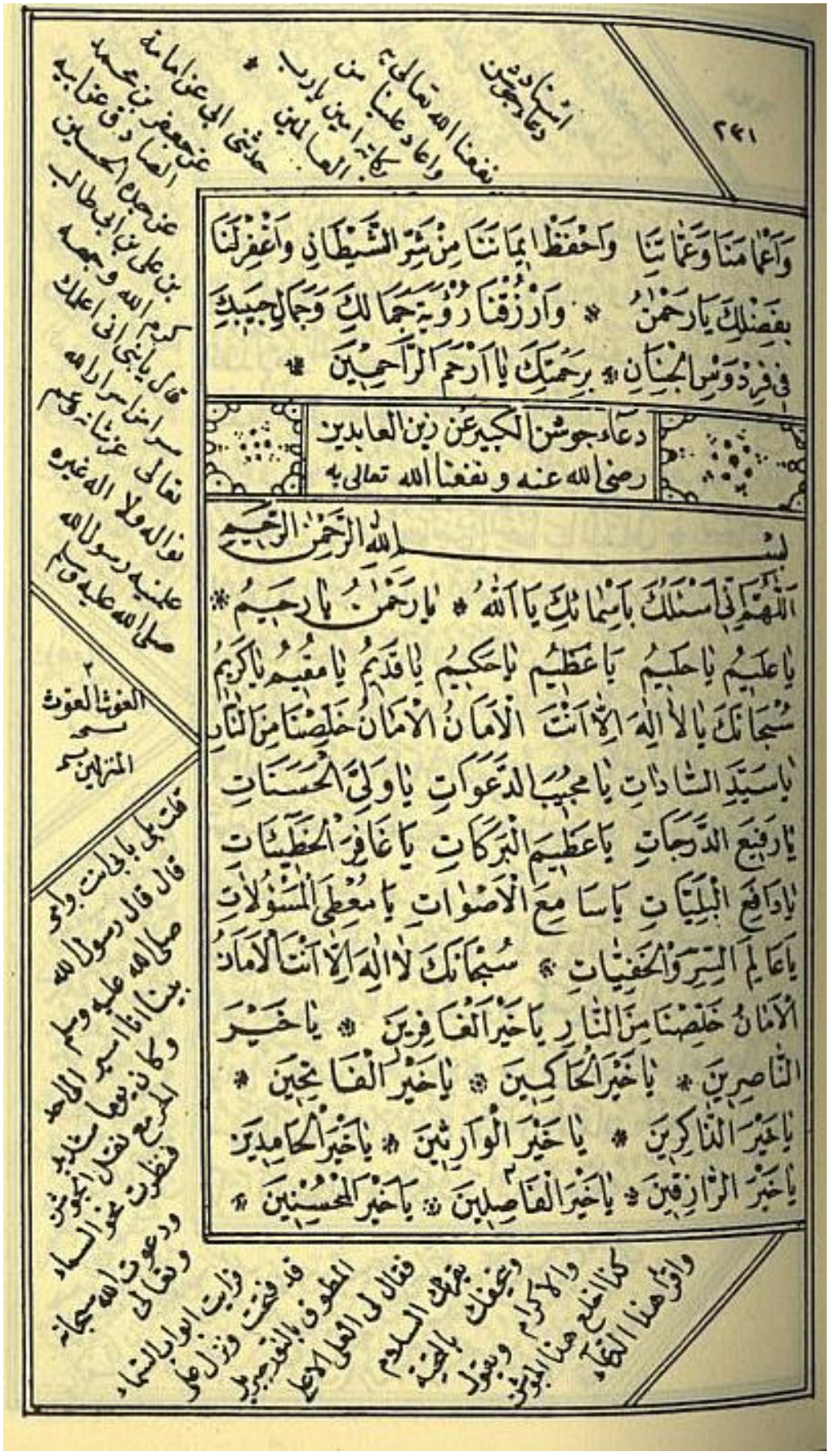

٢٤١

دعاء جوشن الكبير عن زين العابدين
رضي الله عنه ونفعنا الله تعالى به

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسئلك باسمائك يا الله * يا رحمن يا رحيم *
يا عليم يا حليم يا عظيم يا حكيم يا قديم يا مقيم يا كريم
سبحانك يا لا اله الا انت الامان الامان خلصنا من النار
يا سيد السادات يا مجيب الدعوات يا ولي الحسنات
يا رفيع الدرجات يا عظيم البركات يا غافر الخطيات
يا دافع البليات يا سامع الاصوات يا معطي المسئولات
يا عالم السر والخفيات * سبحانك لا اله الا انت الامان
الامان خلصنا من النار يا خير الغافرين * يا خير
الناصرين * يا خير الحاكمين * يا خير الفاتحين *
يا خير الذاكرين * يا خير الوارثين * يا خير الحامدين
يا خير الرازقين * يا خير الفاصلين * يا خير المحسنين *

دعا جوشن الكبير عن زين العابدين رضي الله عنه ونفعنا الله تعالى به

واعاد علينا من بركاته امين يا رب العالمين

حدثني ابي عن امامة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا بني اني اعلمك سرا اسرار الله تعالى عز وجل فاحفظه ولا اله غيره علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

العوذ العوذ لسم المتزايين بسم

قلت يا بي انت وامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير مع اخي الخضر عليه السلام اذ مر بي ملك فنظر نحوي فقال لي ودعوت الله سجابة

فدفعني وذلت ابواب السماء المطوف بالعرش وفزل على ويحفون بحفوك السلام فقال لي العلي الاعلى كذا افعل بمن يصلي علي والاكرام بالجنة واقرأ هذا الدعاء

رضيَ اللهُ عنهمَا، وبحرمةِ زينِ العابدينَ، وبحرمةِ موسى بنِ جعفرٍ، وبحرمةِ عليِّ بنِ موسى، وبحرمةِ عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وبحرمةِ حسينِ بنِ عليٍّ وبحرمةِ أولادهمْ رضوانُ اللهِ عليهمْ أجمعينَ عليكَ يَا ربُّ.

وأسألكَ بحقِّ بحرمةِ المصلينَ بالليلِ والنهارَ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي تعزُّ وتذلُّ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي تحيي وتميتُ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ المحبةِ التِي بينكَ وبينَ مُحَمَّدٍ عليهِ السَّلامُ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ أحدٍ وألفٍ من اسمكَ الذِي يحركُ بهِ الأرجلُ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ بيتِ المعمورِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ المشعرِ الحرامِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ الغزاةِ والشهداءِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي صفاتكَ مكتوبةٌ فيهِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي بهِ يأخذُ ملكُ الموتِ روحَ الخلائقِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي ذكركَ بهِ حورُ العينِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي ذكركَ بهِ أهلُ البلاءِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي ذكركَ بهِ إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ وخلصتهُ منْ نارِ نمرودَ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي لقيَ بهِ يعقوبُ يوسفَ عليهمَا السَّلامُ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي ذكركَ بهِ أيوبُ عليهِ السَّلامُ فكشفتَ عنهُ الضرَّ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ اسمكَ الذِي ذكركَ بهِ سليمانُ عليهِ السَّلامُ ورددت ملكهُ إليهِ عليكَ يَا ربُّ، **وأسألكَ** بحقِّ بحرمةِ إلهنَا وسَيِّدِنَا وَفِّقْ لعبيدكَ العاجزينَ التوبةَ وثبتْ لنَا الإيمانَ وارحمنَا وارضَ عنَّا أمةَ مُحَمَّدٍ وارحمْ آبَاءنَا وامهاتنَا وأقربائنَا وعشائرنَا وأعمامنَا وعماتنَا واحفظْ إيماننَا منْ شرِّ الشيطانِ واغفرِ لنَا بفضلكَ يَا رحمنُ، وارزقنَا رؤيةَ جمالكَ وجمالِ حبيبكِ فِي فردوسِ الجنانِ، برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ.

دعاء جوشن الكبير عن زين العابدين رضي الله عنه ونفعنا الله تعالى به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إنِّي **أسألكَ** بأسمائكَ يَا اللهُ، يَا رحمنُ يَا رحيمُ، يَا عليمُ يَا حليمُ يَا عظيمُ

وبين الروايتين –عندنا وعندهم– بعض الاختلاف في الفصول وتغاير في الآخر.

ثم إنه لا يعلم أن هذا الدعاء متى اتخذه الصوفية وردا لهم؛ فإن مجرد ذكره في كتاب ونسبة العمل به لكبراء الصوفية يحتمل فيه تقدم العمل به عندهم كما يحتمل أخذه من مصادر غيرهم، لكن الظن يغلب على أنهم هم الأصل فيه لشهرته لديهم ولكون من رواه من الشيعة معروف الطريقة والأخذ منهم.

ولو فرض أنه من مرويات الصوفية؛ فمن الغريب تكرار (الغوث) بين فصول الدعاء؛ فهل يراد به الاستغاثة بالله عز وجل أم الاستغاثة بالولي وهو الذي يلقبونه بالغوث أيضا !.

والحاصل:

أن هذا الدعاء من أضعف الأدعية عندنا، ولا نسبة بينه وبين أعمال شهر رمضان فضلا عن ليلة القدر، وإنما حث عليه بعض العلماء لطوله وشغله لوقت الداعي وحسن ظنهم بالناقلين وأصالة الجواز، لكن اجتماع من عُلمت طريقتهم – من أهل التصوف والتسامح – عليه يشهد على ضعفه لا قوته، فترك العمل به والاشتغال بما اطمئن بصدوره أو خلا عن الشبهة مما أودعه الأعلام المحدثون كتبهم المعتبرة أولى بالعمل واتخاذه وردا وذكرا.

والحمد لله رب العالمين

محمد علي العريبي

رمضان ١٤٣٩ هـ